

دعوات إلكترونية لهدم مرقد أبي حنيفة النعمان.. من يريد حرباً أهلية في العراق

مغردون يعتبرون الحراك الأخير تجاه الرموز الدينية والتاريخية تمهيدا لفتنة واسعة



تصاعدت خلال الأيام القليلة الماضية، دعوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في العراق تطالب بهدم تمثال باني بغداد أبي جعفر المنصور، وجامع ومرقد الإمام أبي حنيفة النعمان، ما عده عراقيون "دعوة للحرب الأهلية".

بغداد - أشارت دعوات منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين تطالب بهدم مرقد الإمام أبي حنيفة النعمان، وذلك بعد أقل من أسبوع من دعوات مماثلة صدرت لهدم تمثال مؤسس بغداد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور جدلاً إلكترونيًا واسعاً.

وجاءت الخطوة المثيرة للجدل عبر منشورات ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، تدعو للتجمع الشعبي والتوجه إلى مرقد الإمام أبي حنيفة في منطقة الأعظمية وسط العاصمة العراقية بغداد وإزالته من جوار "الإمام الصادق" بحجة "ظلمة آل البيت".

وتضمنت الدعوة الطائفية "إلى جميع المؤمنين أتباع أهل البيت عليهم السلام، سوف تكون لنا وقفة احتجاجية على من ظلم أهل البيت عليهم السلام فلا نقبل ولا نرضى بأن يكون قبر هذا.. (أبوحنيفة) موجوداً بجوار الإمام عليه السلام وهو من تسبب وقامر على قتله".

ورد مغردون عراقيون بهاشتاغ #جامع_الإمام_الأعظم_بالإضافة_إلى_آخر_بعنوان_مكلا_للطائفية. ونشرت وسائل إعلام محلية وناشطون عراقيون صوراً ومقاطع فيديو تظهر عدداً من رجال الأمن وهم يجلسون أمام السور الخارجي للمرقد وآخرين يتجولون في الشوارع القريبة منه.

يذكر أن الإمام أبي حنيفة النعمان، هو أول الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وهو صاحب المذهب الحنفي الذي يتبعه معظم المسلمين "السنة"، حيث توفي في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور سنة (150/767هـ) ودفن في شمال بغداد، وكُرمه الخلفاء والحكام الذين تعاقبوا على حكم المدينة من خلال بناء ضريح ومسجد فوق قبره الذي تعرض لمرات عديدة للدمار والاعتداء عبر التاريخ.

ويضم المسجد كلية العلوم الإسلامية، وهي إحدى أبرز الكليات التي تدرس العلوم الدينية في العاصمة بغداد، فضلاً عن مقر المجمع الفقهي العراقي، (أكبر مرجعية دينية لأهل السنة)، وهو ما يعطي المرقد والمسجد بعداً آخر.

وأطلق مستخدمون مجهولون قبل أيام هاشتاغ #يسقط_صنم_المنصور، للمتطالبة بإزالة تمثال رأس أبو جعفر المنصور. يذكر أن تمثال أبو جعفر المنصور هو من تصميم النحات العراقي خالد الرحال، أحد أبرز رواد الحركة الفنية الحديثة، وهو رأس مصنوع من مادة البرونز للمنصور مرتدياً عمامة، وقد نصب فوق قبة يبلغ ارتفاعها خمسة أمتار بنيت وفق الطراز المعماري البغدادي، في أواخر سبعينات القرن الماضي.

ويستند المطالبون بتحطيم تمثال الخليفة العباسي، إلى أحداث وروايات سياسية - دينية، خلال الحقبة العباسية. وسبق أن رد خطيب جامع الإمام الأعظم في الأعظمية على دعوات تهديم تمثال مؤسس مدينة بغداد الخليفة أبو جعفر المنصور متسائلاً "إن كنتم صادقين هل تستطيعون إنشاء مدينة أفضل من التي أنشأها المنصور، خالية

بغداد - أشارت دعوات منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين تطالب بهدم مرقد الإمام أبي حنيفة النعمان، وذلك بعد أقل من أسبوع من دعوات مماثلة صدرت لهدم تمثال مؤسس بغداد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور جدلاً إلكترونيًا واسعاً.

وجاءت الخطوة المثيرة للجدل عبر منشورات ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، تدعو للتجمع الشعبي والتوجه إلى مرقد الإمام أبي حنيفة في منطقة الأعظمية وسط العاصمة العراقية بغداد وإزالته من جوار "الإمام الصادق" بحجة "ظلمة آل البيت".

وتضمنت الدعوة الطائفية "إلى جميع المؤمنين أتباع أهل البيت عليهم السلام، سوف تكون لنا وقفة احتجاجية على من ظلم أهل البيت عليهم السلام فلا نقبل ولا نرضى بأن يكون قبر هذا.. (أبوحنيفة) موجوداً بجوار الإمام عليه السلام وهو من تسبب وقامر على قتله".

ورد مغردون عراقيون بهاشتاغ #جامع_الإمام_الأعظم_بالإضافة_إلى_آخر_بعنوان_مكلا_للطائفية. ونشرت وسائل إعلام محلية وناشطون عراقيون صوراً ومقاطع فيديو تظهر عدداً من رجال الأمن وهم يجلسون أمام السور الخارجي للمرقد وآخرين يتجولون في الشوارع القريبة منه.

يذكر أن الإمام أبي حنيفة النعمان، هو أول الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وهو صاحب المذهب الحنفي الذي يتبعه معظم المسلمين "السنة"، حيث توفي في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور سنة (150/767هـ) ودفن في شمال بغداد، وكُرمه الخلفاء والحكام الذين تعاقبوا على حكم المدينة من خلال بناء ضريح ومسجد فوق قبره الذي تعرض لمرات عديدة للدمار والاعتداء عبر التاريخ.

ويضم المسجد كلية العلوم الإسلامية، وهي إحدى أبرز الكليات التي تدرس العلوم الدينية في العاصمة بغداد، فضلاً عن مقر المجمع الفقهي العراقي، (أكبر مرجعية دينية لأهل السنة)، وهو ما يعطي المرقد والمسجد بعداً آخر.

#كلا_للطائفية

الشبهة في العالم كله، ولن يبقى هؤلاء، وكل السنة في العالم مكتوفي الأيدي؟
وغرد الكاتب علي وجيه:

@wajeeh_ali
مرة أخرى، يُصنع من اللا شيء قضية كبيرة. أعني قضية مرقد الفقيه الإمام أبي حنيفة النعمان.

ويتساءل الأكاديمي العراقي عثمان عثمان:

@othmanothman_
لماذا يتحركون لهدم مقام الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان؟ إنه القصد التاريخي، والإصرار على إشعال الفتنة وإراقة الدماء، وممارسة الدعشة بأوضح صورها...!

من جانب آخر، يتساءل عراقيون عن سر صمت الفصائل الشيعية عن الدعوات التي وصفت بأنها مبنية على توجهات طائفية، وواجهت تنديداً واسعاً.

واعتبر الإعلامي العراقي شامو القرداغي:

@shahokurdy
بعد تمثال أبو جعفر المنصور.. دعوات لتهديم مرقد أبوحنيفة في بغداد وانتشار آمني كتيّف لحماية المرقد. من المؤكد وجود جهات سياسية فاشلة تقف وراء هذه الحملات وتريد إشغال الناس بهذه الأمور حتى تنسى حقوقها. سباق غرور الريخ انطلق عالمياً ونحن لازلنا في هذه الأمور.

وقال الكاتب حسين المؤيد:

@hussenalmoyd
بلغت الوقاحة بالداعشية الصوفية حد الدعوة إلى هدم مرقد الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان. هل غفل هؤلاء السلطة الأذال المخلتون عقلياً ونفسياً أن أتباع مذهب هذا الإمام العبقري من المسلمين تفوق أعداد مجموع

وحذر ناشطون عراقيون على مواقع التواصل من "الفتنة النائمة التي تكاد تستيقظ" وخطر الدخول في "نفق الطائفية"، ووجه بعضهم أصابع الاتهام إلى "جهات سياسية فاشلة" بمحاولة إفتعال أزمة طائفية في البلاد مع اقتراب موعد الانتخابات العامة، بحسب قولهم.

وكتب ناشط:

@AbdulrahmanSmoh
ما حدث في الأسبوعين الماضيين من إصدار دعوات من الذباب الإلكتروني للتجمع عند نصب أبو جعفر المنصور بغية إزالته

وما لحقه من تحريض البعض على مرقد الإمام الأعظم، ما هو إلا محاولة لإعادتنا إلى عام 2006 وإدخال العراق في حرب طاحنة وذلك لأهداف انتخابية باتت مكتشفة.

من القتل والجياح والاعتقالات والطائفية والدمار والأوساخ". وغرد إعلامي:

@malkobaysi
أبو جعفر المنصور بنى مدينة كاملة.. وأنتم بنيتم جيشاً من الأراذل والأيتام والفقر والأمية.. وينكم ووين أبو جعفر.

ويعتبر مغردون الحراك الشيعي الأخير تجاه الرموز الدينية والتاريخية في بغداد تمهيداً لفتنة واسعة تحصد أرواح العراقيين خدمة للنظام في إيران.

وصفت الناشطة نور القيسي الأمر بأنه "ضوءاً للتغطية على فضيحة".
المطالبة بإزالة تمثال أبو جعفر المنصور مجرد ضوضاء لإخفاء فضيحة أكبر، هذا نيدن المرتزقة بالتغطية على جرائم الاحتلال الإيراني في العراق، افتعال أزمة لإخفاء أخرى.

أبرز تغريدات العرب

cancerFIGHTER16
كل ميت بسبب السرطان يُنشر خبره بوصف (بعد معاناة مع مرض السرطان).. ليتهم يستبدلونها بعبارة (بعد رحلة صبر ومعركة كفاح مع السرطان). لماذا نُجبر ميتا بوصف لربما لم يتصف به؛ ماذا نصوره بصورة من عانى وانكسر وينس؟ السرطان.

majed_i
لو حصلت لي فرصة وظيفية في جزر الواق لتعلمت اللغة الووقافية، عندنا الأجنبي يجي ويستغرب أنك ما تكلمه إنجليزي!

TurkiGoblan
تأزيم الوضع المعيشي في المناطق المحررة لا يخدم إلا الحوفي، ومن خلفه نظام المال، وبالتالي فإن عودة الحكومة إلى عدن وتحسين الخدمات أولوية مهمة في المواجهة مع المشروع الإيراني، الذي يتفق الجميع على خطورته.

زواج إعلامية مسيحية من رجل أعمال مسلم «أم القضايا» في لبنان

معها، فيا لبيت كل واحد ما عجبو الموضوع يضرب لسناو بنمو ويخرس أفضل.

في المقابل اختار معلقون آخرون انتقاد حفلة الزفاف الباذخة في وقت يعاني لبنان أزمة اقتصادية خانقة. وانتشرت صور الزفاف الذي وصفه بالإسطوري في إنستغرام وتويتر، بالتوازي مع صور فستان الزفاف.

وقال معلق:

@justaline1
بصراحة جيسيك عازار ما سرقت الدولة ولا تسببت بانهايارها ومن حقها تعمل العرس للي يتحمل فيه وتكون الفرحة مش سابعيتها.

@michel_fallah
العاهات البرتقالية تشن حملة منذ مدة على الإعلامية جيسيك عازار بسبب زواجها بشاب غير مسيحي، وقد دبت فيهم "غيرة الدين" رافعين لواء الدفاع عن المسيحية وأنه لا يجوز الارتباط بمسلم. جواباً: ماذا عن زواج المتعة بين بي الكل وسماحة الأمونيم العام؟

يذكر أن جيسيك عازار أطلت بفستان حصل توقيع مصمم الأزياء اللبناني العالمي إيلي صعب، بينما شاركت الجمهور صوراً عبر حسابها على إنستغرام، كشفت عن إطلالتها، وعلقت "بداية جديدة".

صوفان طلب إيدي لزواج طبيعي بين إنسانين، وما دخل بدبابيات علاشرفية ليخطفني".
وصف عازار بـ"أم علي" و"أم أحمد" و"الحجة" والتي يقصد بها تحقير عازار عبر الصور النمطية. وكتب مغرد:

@altarboun
جيسيك عازار ما كانت بتعرف عن الشيعه غير كلمة عاشورا، ليك إلهيا عشر أيام احتفالات.

وخلطت معلقة الطائفة بالوطنية متهمكة:

@aylaorange1
كمان مرت خبي (زوجة أخي) من آل عازار وروم أرتوذكس هيبي هالطائفة الأكثر بالزواج من الشيعة تحديداً وهذا الشيء إن دل فبدل عالوطنية والمحبة والإنسانية وآخر شي يفكرنا بالديانة وإنشالله بتنهني جيسيك وتذكرني أبو محمد مجوز مرتين وطلق وأبو أربعة أولاد وبحقلو (بحق له) بالرابعة.

وانتقد مغردون على نطاق واسع الحملة العنصرية ضد الإعلامية اللبنانية، وكتب مغرد:

@adelsamia
معيب جدا الحملة المغرضة التي تتعرض لها #جيسيك عازار، جيسيك تجوزت علينا وما حدا إلى

وكان الناشط السياسي في التيار الوطني الحر ناجي حايك، علق قائلاً إن "محمد صوفان هو نجل أحمد صوفان أبرز وجوه حرب السنيتين في النبعة"، والذي ذكره بالأغنية التي أطلقها أحزاب الجبهة اللبنانية "جيب المدفع بوانطون"! وردت الإعلامية عازار بعنف على حايك.



بداية جديدة

بيروت - لم يكن زواج الإعلامية اللبنانية جيسيك عازار بـرجل الأعمال اللبناني محمد صوفان حدثاً شخصياً يهم العروسين، بل أصبح حدثاً "وطنياً" يهم كل اللبنانيين بعدما تحول إلى مناسبة للترشق الطائفي تارة والاقتصادي تارة.

وتعد جيسيك من أبرز الإعلاميات على الساحة اللبنانية، كما أنها نشطة جداً على مواقع التواصل الاجتماعي وهي مسيحية فيما زوجها مسلم شيعي. وشغلت صور الزفاف المتداوله بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي جميع اللبنانيين دون استثناء من مختلف الطوائف والشرائح، وأظهرت تعليقات اللبنانيين مقدار "الطائفية المقيتة" التي يحرص بعضهم على التمسك بها بعد سنوات كثيرة من انتهاء الحرب الأهلية في البلاد. وسخرت مغردة:

@ron_teen
جيسيك عازار 2018 كانت مرشحة القوات بالمتن الشمالي للمجلس النيابي وبمملتها اتهمت العونية أنهم راج يلبسوها للتشادور وتتبع لولاية الفقيه... مباح تزوجت شابا من بيت صوفان من صيدا وراح تلبس البرقع بدل التشادور، والعريس متزوج 2 قبلها وعندة 4 أولاد، مبروك حجة بالغايفه.

يذكر أن عازار ترشحت العام 2018 في الانتخابات النيابية اللبنانية لمقعد الروم الأورثوذكس بالمتن الشمالي عن حزب القوات اللبنانية.